الرّسول بولس أمام الوالي فيلكس

¹ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ انْحَدَرَ خَتَانِيًّا رَيْسُ الْكَهَنَةِ مَعَ السُّبُوحِ وَخَطِيبِ، اسْمُهُ تَرْتْلِسُ، فَعَرَضُوا لِلْوَالِي صِدِّ بُولُسٍ. ² فَلَمَّا دُعِيَ ابْتَدَأَ تَرْتْلِسُ فِي الشَّكَايَةِ قَائِلًا: ³ إِنَّا حَاصِلُونَ بِوِاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحٌ بِتَدْبِيرِكَ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ، بِكُلِّ شُكْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ⁴ وَلَكِنْ لِنَلَّا أَعْوَقَكَ أَكْثَرَ التَّمَسُّ أَنْ نَسْمَعَنَّا بِالِاخْتِصَارِ بِجَلْمِكَ. ⁵ قَائِلًا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ وَمُعَدِّمِ شِبَعَةِ النَّاصِرِيِّينَ وَقَدْ سَرَعَ أَنْ يُجَسَّسَ الْهَيْكَلُ أَيْضًا، أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكَمَ عَلَيْهِ حَسَبَ تَامُوسِيَّا، ⁷ فَأَقْبَلَ لِسِيَّاسُ الْأَمِيرِ يُغْنِفُ شَدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ⁸ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَمِنْهُ بِمُكْنِكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تَبْتَئِكِي بِهَا عَلَيْهِ. ⁹ ثُمَّ وَاقَفَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.

الرّسول بولس يحتج أمام الوالي فيلكس

¹⁰ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ، ¹¹ وَأَنْتَ قَائِدٌ أَنْ تُعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مُنْذُ صَعِدْتُ لِاسْتِجْدَادٍ فِي أَوْرُشَلِيمَ، ¹² وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجٌ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ، ¹³ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُسْتَبَئُوا مَا يَسْتَبْئُونَ بِي الْآنَ عَلَيَّ. ¹⁴ وَلَكِنِّي أُفْرُ لَكَ بِهَذَا: أَنِّي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شِبَعَةُ هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي

التَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ¹⁵ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَسْتَطِيعُونَ، أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةُ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَتَمَّةِ. ¹⁶ لِذَلِكَ أَنَا أَدْرُبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا صَمِيرٌ بِلَا عَنَتَةٍ مِنْ تَخَوُّ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ¹⁷ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صِدْقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَّابِينَ. ¹⁸ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا، ¹⁹ كَانَ يَبْتَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَنَاقُوا إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ، ²⁰ أَوْ لِيَقُولَ هَوْلًا أُنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ ²¹ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صَرَخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ.

²² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكْسُ أَمَهَلَهُمْ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ قَائِلًا: مَتَى انْحَدَرَ لِسِيَّاسُ الْأَمِيرِ أَفْحَصَ عَنْ أُمُورِكُمْ. ²³ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِيَّةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ وَتَكُونَ لَهُ رُحْصَةٌ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدُمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ.

الرّسول بولس يخاطب الوالي وزوجته

²⁴ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسِيَّا امْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ²⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالنَّعْفِ وَالذَّبُوتِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ وَأَجَابَ: أَمَا الْآنَ قَادَهُبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتِ اسْتَدْعَيْكَ. ²⁶ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَخْضِرُهُ مِرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ²⁷ وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلْتُ سِتِّانَ قَبْلِ فِيلِكْسُ بُورِكِيُوسَ قَسْتُوسَ خَلِيفَةَ لَهُ، وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِنْهُ تَرَكَ بُولُسَ مُقْبِدًا.